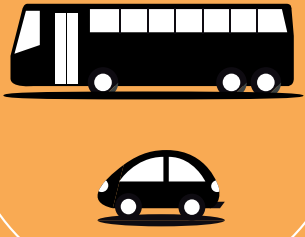


مناهضة التحرش والعنف القائم على النوع الاجتماعي في قطاع النقل العام



كشفت الأبحاث حول نظام المترو في ساو باولو أن العنف الجنسي يتركز في المحطات المركزية الأكثر ازدحاماً، خلال ساعات الذروة، وفي المحطات التي تجذب أيضاً أشكالاً أخرى من العنف والإخلال بالنظام العام.

وتحدّد خارطة السلامة على الإنترنت "حرية أن تكون Free to Be" مراكز النقل الرئيسية ومحطات القطارات والحافلات كمواقع رئيسية للتحرش. ففي خمس مدن (دلهي، كمبالا، ليما، مدريد، سيدني)، يمكن للشابات والفتيات أن يستخدمن نظام تحديد المواقع لوضع علامة "جيد" على المواقع التي يشعرن فيها بالأمان وعلامة "سيء" على المواقع التي يشعرن فيها بعدم الأمان.

عمّال النقل

غالباً ما تتعرّض النساء العاملات في مجال النقل إلى مستويات عالية من العنف والتحرش على يد زملاء ومشرفين كما على يد عاقمة الناس، ويعود ذلك جزئياً لكون النقل قطاعاً يهيمن عليه الذكور، ولكون العمل فيه يتطلب تواجداً منتظماً مع الناس، ولكون أماكن العمل غالباً ما تكون متنقلة ومعزولة.



1 من أصل 4 نساء يعملن في مجال النقل تقول إن العنف ضدها هو حدث يقع بانتظام في قطاع النقل.

المصدر: بيانات من استطلاع للرأي أجراه الإتحاد الأوروبي للنقل في 24 دولة أوروبية

لماذا تُعدّ مناهضة التحرش والعنف القائم على النوع الاجتماعي مهمةً لقطاع النقل؟

المُستفيدون من الخدمات/الركّاب

تُعتبر شبكات النقل العام بوابة مهمة للوصول إلى الفرص الأساسية. ويمكن للإستثمارات في بنية تحتية للنقل آمنة وحسنة التصميم أن تزيد من التمكين الإقتصادي من خلال تحسين حركة التنقل وإتاحة فرصة الوصول إلى العمل الأعلى أجراً والتعليم والرعاية الصحية.

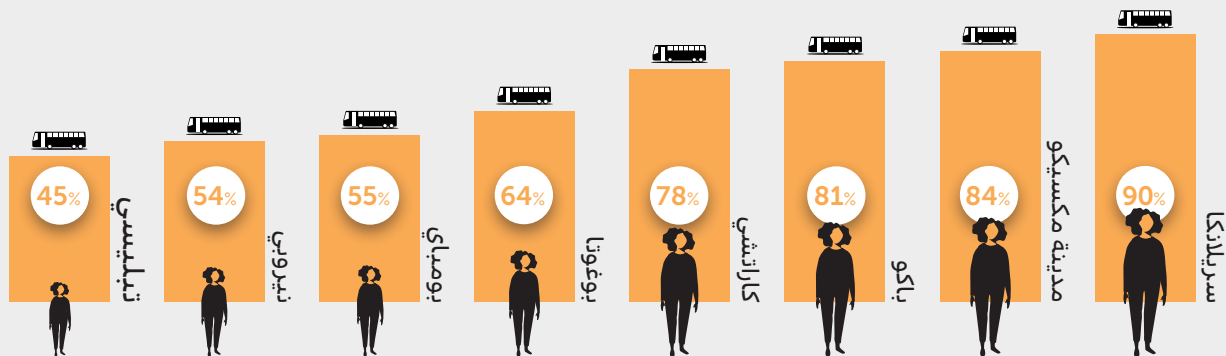
ومع ذلك، فإنّ مخاطر التعرّض المُتصوّر والفعلّي للعنف والتحرش يمكن أن تحدّ من حرية النساء والفتيات في التنقل والوصول المتكافئ إلى الأسواق والخدمات. وتُظهر إستطلاعات الرأي أنّ الركّاب غالباً ما يشعرون بأنهم غير مرحّب بهم وبأنّهم عرضة للتهديد أثناء استخدامهم وسائل النقل العام.



3 من أصل 5 نساء على مستوى العالم أفدّن بأنهنّ تعرّضن للتحرش الجنسي في وسائل النقل العام
المصدر: بيانات مؤسسة غالوب Gallup الواردة من 143 بلداً

يمكن لشبكات النقل العام المزدهمة أن تزيد من مخاطر التعرّض للتحرش والعنف القائم على النوع الاجتماعي من خلال عوامل مثل التقارب الشديد بين المُستفيدين من الخدمات والبيئات الإنتقالية وعدم الكشف عن الهوية لدى ارتكاب أعمال العنف القائم على النوع الاجتماعي.

تجارب النساء مع التحرش الجنسي في وسائل النقل العام



ملاحظة: يجب توخّي الحذر عند إجراء مقارنات بين المدن، بسبب أحجام/منهجيات إستطلاع الرأي التي تختلف بعض الشيء.
المصادر: سريلانكا، باكو، كاراتشي، تيليبسي؛ مدينة مكسيكو؛ بوغوتا؛ نيروبي؛ بومباي.



ما هي عوامل الخطر؟

تتضمن عوامل الخطر التي تزيد من احتمال التعرّض للتحرّش والعنف القائم على النوع الاجتماعي في قطاع النقل ما يلي:

- الإنارة الضعيفة، حول مراكز النقل الرئيسية، مثلاً، حيث يحتاج الركّاب إلى المشي، وحول المواقف والأرصّة حيث قد ينتظر الركّاب.
- المساحات غير الخاضعة للإشراف التي لا وجود جسدياً فيها لعمّال النقل مثل الحرّاس أو مرّافقي التذاكر، أو التي تخلو من كاميرات المراقبة CCTV.
- عدم وجود أزرار الطوارئ بمتناول الركّاب والمشجّلين.
- إزدحام الركّاب، ما ينطوي على خطر أكبر لتعرّض المُستخدمين للعنف الجسدي والتحرّش الجنسي في ساعات الذروة.
- عدم وجود قواعد سلوك واضحة حتى يعرف العمّال ومُستخدمو وسائل النقل أي سلوكيات هي مقبولة وكيف يبلّغون عن الحوادث والمخاوف ذات الصلة بالتحرّش والعنف القائم على النوع الاجتماعي.

تختلف المخاطر أيضاً اعتماداً على العوامل على مستوى الدولة أو البلدية مثل كيفية معاملة النساء في المجتمع، والأطر القانونية والتنظيمية، والثقة بالسلطات المحلية في تحقيقها في تقارير التحرّش الجنسي أو العنف (أنظر المذكرة المُرفقة حول الممارسات الجيدة الناشئة في القطاع الخاص لمزيد من الإرشادات حول عوامل الخطر).

ما هي منافع مناهضة التحرّش والعنف القائم على النوع الاجتماعي؟

يمكن أن تكون لمناهضة التحرّش والعنف القائم على النوع الاجتماعي في وسائل النقل العام المنافع التالية:

- تعزيز سلامة العمّال والركّاب الذين قد يتعرّضون للعنف والتحرّش أو يشهدون عليهما أو يعيشون في خوفٍ منهما، وتحسين رضاء هؤلاء الجسدي والعاطفي.
- زيادة ربح المُشجّلين إذا شعر العملاء بمزيد من الأمان. تُظهر الأبحاث التي أُجريت في المملكة المتحدة أنّ عدد مُستخدمي وسائل النقل العام سوف يزداد بنسبة 10% إذا شعر الركّاب، وخاصة النساء بينهم، بأمان أكبر.
- تفادي الإساءة إلى سمعة شركات النقل وحماية علاقاتها مع مُستخدمي الخدمات الذين قد يحتجّون ضدها أو يقاطعونها إن هم ظنّوا أنّ سلامتهم لم توضع في الأولوية.
- بناء الثقة لدى المستثمرين المحتملين الذين يعتقدون أنّ شركة النقل سألّمة وآمنة.
- زيادة النمو الاقتصادي من خلال تمكين المرأة من التنقّل والوصول إلى الفرص الاقتصادية والتعليم والعمل.
- تحسين الصحة والسلامة، ما يؤدّي إلى تخفيض معدلات التغيب عن العمل وتفادي تغيير الموظفين الدائم وتحسين الإنتاجية بين العمّال، الأمر الذي يعود بدوره بمنافع مالية على شركات النقل.

ماذا يمكن أن يفعل المستثمرون والشركات؟

دراسات لحالات فردية	أمثلة عن مداخل	
<ul style="list-style-type: none">• بنغالور، الهند: أنشأت شركة الباصات "مؤسسة بنغالور للنقل في المناطق الحضرية الكبيرة BMTC" لجنة للحفاظ على سلامة المرأة وقد شملت أعضاء من جمعية الركّاب ومنظمات المجتمع المدني والشرطة. وقد كُلفت اللجنة بإجراء إستطلاع للرأي حول مُستخدمي الباصات، ما أدّى إلى تركيب كاميرات مراقبة CCTV في الباصات ومحطات الباص، وتدريب السائقين ومرّافقي التذاكر في مجال التوعية الجندرية، وتدريب السائقات ومرّافقات التذاكر وتوظيفهنّ بشكلٍ موجّه.	<ul style="list-style-type: none">• تطوير سياسات وإجراءات تمكّن الشركة من مناهضة التحرّش والعنف القائم على النوع الاجتماعي، بما في ذلك ضمن سلسلة التوريد (إذا كسياسة منفصلة أو سياسة مدمجة ضمن سياسات الشركة الأوسع).• إشراك مُستخدمي وسائل النقل في التصميم والتنفيذ والمراقبة.• الإستعانة بخبراء في جُمع البيانات المتعلقة بالتحرّش والعنف القائم على النوع الاجتماعي ومراقبتها عبر عمليات التدقيق بالسلامة وإستطلاعات الرأي.• تعزيز الدور القيادي للمرأة في شركات النقل.• وضع أنظمة مراقبة على أعلى المستويات للتبليغ المنتظم عن التحرّش والعنف القائم على النوع الاجتماعي.	<p>القيادة وثقافة الشركة</p>
<ul style="list-style-type: none">• كينيا: تتضمن مجموعة أدوات حُصّصت لمُتعهّدي خدمات النقل بالحافلات الصغيرة العامة (Matatus) ميثاق خدمة العملاء لتعزيز سلامة الركّاب من النساء. وهو يتّص بوضوح على أنّ التحرّش الجنسي غير مقبول وسوف يتم التحقيق في كلّ التقارير. وسوف يتم توفير التفاصيل حول كيفية تقديم شكوى. وسيُعزّض الميثاق في الباصات ومحطات الباص.	<ul style="list-style-type: none">• وضع قواعد سلوك وبروتوكولات لمناهضة التحرّش والعنف القائم على النوع الاجتماعي يتّبعها عمّال النقل وأولئك الذين يستخدمون وسائل النقل العام.• ضمان أن تكون قواعد السلوك مكشوفة للعموم ومتاحة لكلّ المُستخدمين والعمّال على نطاق واسع.	<p>السياسات والإجراءات</p>



دراسات لحالات فردية	أمثلة عن مداخل	
<ul style="list-style-type: none"> • كينو، الإكوادور: كجزء من برنامج المدن الآمنة التابع لهيئة الأمم المتحدة للمرأة، قامت مدينة كينو بتركيب "أكشاك للتبليغ" أسمتها "أخيريني" في محطات النقل العام لكي تجد النساء المساعدة ويُبلِغْنَ عن حالات العنف إلى الموظفين المُدرِّبين. كما تم تدريب السائقين أيضاً على كيفية مساعدة النساء اللواتي تعرَّضن للعنف أو التحرُّش، بما في ذلك كيف وأين يجب التبليغ عن الحوادث. 	<ul style="list-style-type: none"> • تطوير أنظمة سرية للتبليغ عن الشكاوى والإحالة والدعم لأجل العمال. • وضع إجراءات آمنة وسريّة يستطيع الركاب من خلالها تقديم الشكاوى، باستخدام التكنولوجيا عند الإقتضاء. • تضمين خيارات للتبليغ بدون الكشف عن الهوية. 	 <h3>آليات الشكاوى وإجراءات التحقيق</h3>
<ul style="list-style-type: none"> • ألماني، كازاخستان: عمل البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية EBRD بشكل وثيق مع شركة النقل العام (Almatyelectrotrans AET) لتوظيف نساء لقيادة الباصات. وقد تضمّنت إستراتيجيات التوظيف الناجحة سياسات وإجراءات جديدة للشركة، واستقطاب وتوظيف بشكل استباقي للنساء، ونظام شكاوى جديد للشركة، ومرافق محسنة لكلي من النساء والرجال. 	<ul style="list-style-type: none"> • تقييم وتعديل سياسات الموارد البشرية وموادها والتدريب على إزالة أي حواجز تنتصب في وجه توظيف العاملات في مجال النقل واستبقائهنّ في وظائفهنّ. • تقييم مخاطر التحرُّش والعنف القائم على النوع الاجتماعي في عمليات التوظيف والأداء. 	 <h3>التوظيف وتقييم الأداء</h3>
<ul style="list-style-type: none"> • مراكش، المغرب: عملت هيئة الأمم المتحدة للمرأة مع شركة الباصات الخاصة ALSA لإدماج مسألة منع العنف الجنسي في نماذج تدريب سائقي الباص. كما يتمّ بثّ مقاطع فيديو تناهض التحرُّش الجنسي بإنتظام على متن الباصات. • ريو دي جينيرو، البرازيل: نصب البنك الدولي ومكتب الولايات لشؤون المرأة أكشاكاً إلكترونية على طول شبكة القطارات Supervia لنشر التوعية حول التحرُّش والعنف القائم على النوع الاجتماعي. في السنة الأولى، وقّرت الأكشاك معلومات عن خدمات الدعم المُقدّمة إلى 53700 راكب من مُستخدمي السكك الحديدية. وأفاد حوالي 40 بالمئة من المُستخدمين عن تعرّضهم لأحد أشكال العنف. 	<ul style="list-style-type: none"> • إعطاء تدريب إلزامي دوري للسائقين والعاملين في مجال النقل حول مراعاة حساسية الجندر وحول كيفية التبليغ عن حوادث التحرُّش والعنف القائم على النوع الاجتماعي وإحالتها. • تنظيم حملات توعية لتوفير المعلومات لمُستخدمي وسائل النقل، مثل ما هي السلوكيات غير المقبولة وكيفية التبليغ عن حادثٍ ما. • استخدام البنية التحتية للنقل مثل اللافتات والتذاكر لنشر الرسائل في سبيل تغيير السلوكيات المتعلقة بالتحرُّش والعنف القائم على النوع الاجتماعي على نطاق أوسع في المجتمعات المحلية والأماكن العامة. 	 <h3>التدريب ونشر الوعي</h3>
<ul style="list-style-type: none"> • هانوي، فيتنام: كجزء من عملية إستدراج العروض لأجل شبكة سكك حديد مترو هانوي التي يمولها بنك التنمية الآسيوي ADB، كان على المُتعاقدين في محطات الباصات أن يدرجوا إعتبارات إجتماعية وجندرية في عروضهم. وقد قام المُتعاقد الفائز بتعيين أخصائي في الشؤون الإجتماعية والجندرية لرفع تقارير منتظمة إلى مجلس النقل. كما طوّر مشروع السكك الحديدية تدريباً حول فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وحول مكافحة الإتجار بالبشر للمُتعاقدين والمُجمعات المحلية. 	<ul style="list-style-type: none"> • إدراج المُتعاقدين في مجال النقل في الدورات التدريبية وجلسات التوعية. • تضمين تقييم الجندر والمخاطر على السلامة في عملية إستدراج العروض المُوجّهة إلى المُتعاقدين. • التدقيق بخلفية المُتعاقدين فيما يتعلّق بالحوادث السابقة ذات الصلة بالعقود التي تمّ إنهاؤها أو تعليقها بسبب عدم كفاية الإجراءات لمنع التحرُّش والعنف القائم على النوع الاجتماعي والإستجابة في هذا الإتجاه. 	 <h3>العمل مع المُتعاقدين والموردين</h3>
<ul style="list-style-type: none"> • القاهرة، مصر: يدعم البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية EBRD الهيئة القومية لسكك حديد مصر ENR مناهضة التحرُّش الجنسي على متن القطارات. بدءاً من التقييم الجندري وإستطلاع الرأي الذي شمل ٢٠٠٠ مُستخدم للسكك الحديدية، حدّدت الهيئة عدّة إجراءات لتعزيز سلامة المرأة، بما في ذلك تحسين الإنارة، ووضع كاميرات مراقبة، وتوظيف فريق أمن مُدرّب في المحطات الأكثر ازدحاماً، وتخصيص خط ساخن للعملاء. كما أطلقت الهيئة أيضاً دورة تدريبية لموظفيها حول الجندر وهي تعمل حالياً على حملة لنشر التوعية العامة في سبيل وضع حدّ للتحرُّش الجنسي. 	<ul style="list-style-type: none"> • تركيب كاميرات مراقبة وزيادة تواجد حراس الأمن في المحطات وعلى متن القطارات. ويجب أن يكون المرشدون الأمنيون أنفسهم مُطالبيين بالالتزام بقواعد السلوك الواضحة المتعلقة بالتحرُّش والعنف القائم على النوع الاجتماعي. • وضع إجراءات لمنع المسؤولين عن الإشراف من استخدام الكاميرات الأمنية للتحرُّش بمُستخدمي وسائل النقل والعقال أو إساءة معاملتهم. • تركيب أزرار طوارئ ليستخدامها الركاب والسائقون. • توفير الإنارة والحفاظ عليها في المناطق المظلمة، وفي محطات الباص/المترو، وعلى الطرقات المؤدّية إلى هذه المحطات. • توفير معلومات آنية عن الطرقات وجدول أوقات ورقم هاتف لحالات الطوارئ. • الطلب من سائقي الباصات أن يسمحوا للركاب بأن يتربّطوا بين محطات الباص وفي أماكن أقرب إلى وجهتهم عندما يحلّ الظلام. 	 <h3>التصميم المادي</h3>



موارد لمناهضة التحرش والعنف القائم على النوع الاجتماعي في مجال النقل

دليل الموارد حول العنف ضد النساء والفتيات VAWG في وسائل النقل، البنك الدولي، المعهد العالمي للمرأة، مؤسسة التمويل الدولية IFC، المركز الدولي للأبحاث المتعلقة بالمرأة 2015، ICRW. إرشادات حول كيفية تأثير العنف ضد النساء والفتيات على البرمجة في قطاع النقل.

سلامة المرأة وأمنها: أولوية النقل العام، الإتحاد الدولي لعمّال النقل 2018، ITF. تقرير أصدرته مجموعة مختارة من الجهات المعنية في الإتحاد الدولي لعمّال النقل ITF حول كيفية تصميم شبكات نقل عام تكون سالمة وآمنة بالنسبة إلى النساء.

"ما يصلح" للحد من التحرش الجنسي والجرائم الجنسية في وسائل النقل العام على الصعيدين الوطني والدولي، شرطة النقل البريطانية وإدارة النقل، 2015. تقييم سريع للأدلة على أفضل الممارسات المتعلقة بالحد من الجرائم الجنسية في وسائل النقل العام.

لمعرفة المزيد، يرجى الإطلاع على مناهضة التحرش والعنف القائم على النوع الاجتماعي: الممارسات الجيدة الناشئة في القطاع الخاص.

إخلاء المسؤولية. لا تتوافق المادة بأي تمثيل أو ضمانات أو تعهد، صراحةً أو ضمناً، فيما يتعلّق بأي معلومات واردة هنا أو فيما يتعلّق بتمام أو دقة أو حداثة المحتوى الوارد هنا. فلا تتحمّل شركة Social Development Direct والبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية EBRD، ومؤسسة CDC، ومؤسسة التمويل الدولية IFC أي مسؤولية أو التزام فيما يتعلّق باستخدام أو عدم استخدام أو الإعتماد على أي معلومات أو طرق أو عمليات أو إستنتاجات أو أحكام واردة هنا، وهي تُخلي نفسها صراحةً من أي مسؤولية أو إلزام عن أي خسارة أو تكلفة أو أضرار أخرى تنشأ عن أو تتعلّق باستخدام هذ المنشور أو الإعتماد عليه. ومن خلال إتاحة هذا المنشور، لا تقترح شركة Social Development Direct والبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية EBRD، ومؤسسة CDC، ومؤسسة التمويل الدولية IFC أو تقدّم خدمات قانونية أو خدمات مهنية أخرى لأي شخص أو كيان أو نيابة عنه. كما أنها لا توافق على أداء أي واجب مستحقّ لأي شخص أو كيان تجاه شخص أو كيان آخر. يجب طلب المشورة المهنية من الأشخاص المؤهلين وذوي الخبرة قبل التصرّف (أو الإمتناع عن التصرّف) وفقاً للإرشادات الواردة هنا.

للنشر: يُشجّع كلُّ من البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية EBRD، ومؤسسة CDC، ومؤسسة التمويل الدولية IFC على نشر أعمالهم، ويجوز للقرّاء إعادة إنتاج وتوزيع هذه المواد للأغراض التعليمية غير التجارية، شرط أن تُنسب المواد إلى أصحابها الأصليين وأن يتم تضمينها إخلاء المسؤولية هذا.

© البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية 2020. جميع الحقوق محفوظة. | © CDC 2020. جميع الحقوق محفوظة. | © مؤسسة التمويل الدولية 2020. جميع الحقوق محفوظة.

بدعم من:

من إعداد: